مجلس المحافظين
الدورة التاسعة والأربعون
روما، 10-11 فبراير/شباط 2026

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 49/INF.8
التاريخ: 18 فبراير/شباط 2026
التوزيع: عام
اللغات الأصلية: الإنكليزية

للعلم

السيد رئيس مجلس المحافظين،

أصحاب المعالي والسعادة،

المحافظون الموقرون،

الأصدقاء والزملاء،

دعوني أبدأ بتوجيه الشكر للمكتب، ولجميع ممثلي الدول الأعضاء الموقرين من مختلف القوائم، على مشاركتهم الفعالة خلال اليومين الماضيين.

ودعوني أشكر أيضا المتحدثين والضيوف الخاصين الذين رافقونا. وأود أيضا أن أشيد بالجهود التي بذلها التقنيون والمترجمون الفوريون والموظفون من جميع أقسام المؤسسة الذين عملوا خلف الكواليس لإنجاح هذا الحدث. فقد كان هذا العمل ثمرة أكثر من عام، ونحن الآن بصدد التحضير للدورة الخمسين لمجلس المحافظين في العام المقبل، الذي يمثل بداية الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الصندوق.

ويُعد هذا العام أيضا عاما لتجديد الموارد، مما يتيح لنا فرصة حقيقية لتنفيذ العديد من الإجراءات التي ناقشناها اليوم. وعلى مدار اليومين الماضيين، عدنا مرارا وتكرارا إلى أولوية واحدة: الشباب، ولا سيما رواد الأعمال الشباب - كما سمعتم اليوم والأمس - والأدوار التي يمكن أن يقوموا بها على نطاق سلسلة القيمة بأكملها.

وخلال حدثنا الرئيسي، استمعنا مباشرة منهم إلى بعض التحديات التي يواجهونها، وبعض التحديات التي نحتاج إلى التصدي لها فعلا والعمل معا على معالجتها؛ وبعض الخيارات التي يجبرون على اتخاذها، والإصرار الذي يدفعهم للاستمرار ويجعل أعمالهم التجارية مجدية. كما اطلعنا على أفكارهم وآمالهم وقيادتهم على أرض الواقع.

ومع ذلك، وكما أشرت بالأمس، حتى وإن كان الشباب سيشكلون مستقبل الزراعة، فإن هذا الجيل يواجه فجوة بين إمكاناتهم وما يحتاجون إليه من استثمارات وخدمات وتمويل لتحقيق إنجازات ملموسة.

المحافظون الموقرون،

خلال اجتماع المائدة المستديرة اليوم، استمعنا بوضوح إلى توجيهاتكم: استمرار التركيز والفعالية، وتعزيز القدرة على الصمود في وجه الصدمات المناخية والهشاشة، والاستثمار في الشباب والنساء، وتعميق الشراكات - بما في ذلك مع القطاع الخاص - وضمان استجابة استثمارات الصندوق للسياقات القطرية والأولويات الوطنية. وستستمر الأولويات التي تقاسمتموها معنا اليوم في توجيه جميع أعمالنا في السنوات المقبلة.

أصحاب المعالي والسعادة،

أنا فخور بما يقدمه الصندوق، وبالطريقة التي عززت بها المؤسسة قدرتها على التنفيذ على نطاق واسع.

والصندوق موجود لأن هناك من كانت لديهم رؤية استشرافية، قبل خمسة عقود تقريبا، لإنشاء مؤسسة مصممة للاستثمار في المناطق الريفية بشكل منهجي وعلى نطاق واسع.

وقد أدركوا أن بإمكان مؤسسة مالية دولية استخدام مواردها وخبراتها للحد من الفقر من خلال الاستثمار الموجه في السكان الريفيين والنظم الغذائية، مما يؤدي إلى استحداث فرص اقتصادية، وتعزيز الأمن الغذائي، ودعم المجتمعات الريفية لتحقيق الازدهار.

إن بنود الاتفاقية هذه هي اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى. وينصب تركيزي على ضمان استمرار الصندوق في أداء دوره الفريد في الميل الأول. وهذا يعني مواصلة التركيز على الأدلة والنتائج: الإنتاج، والوصول إلى الأسواق، والدخل.

المحافظون الموقرون،

في ختام كلمتي، أود أن أتقدم بالشكر أيضا لجميع الموظفين على نطاق الصندوق الذين عملوا بلا كلل لأكثر من عام، كما ذكرت، لدعم دورة مجلس المحافظين هذه، والذين يبذلون جهودا تفوق ما هو مطلوب ليتمكن الصندوق من تحقيق أهدافه يوميا. أرجو منكم الانضمام إلي في التصفيق لهم.

ولكم جميعا، أتوجّه بالشكر على ثقتكم ودعمكم. وهما هذا العام يكتسبان أهمية أكبر من أي وقت مضى. وغدا سنجري المزيد من المناقشات عن أهمية استمرار وحدتنا في هذه المرحلة لمواجهة بعض التحديات العالمية التي نسعى إلى التصدي لها، والتي يقع الكثير منها في أوضاع هشة، وفي سياقات بالغة الصعوبة، وفي مناطق نائية يكون الوصول إليها مكلفا جدا. ولهذا السبب تحديدا وُجد الصندوق - للتصدي فعلا لهذه التحديات، وتقديم نموذج يحتذى به، وبناء استثمارات يمكن دمجها بفعالية في برامج التنمية الوطنية، وتوسيع نطاقها. شكرا لكم على التزامكم بهذه المسيرة المشتركة.

وأتطلع إلى الترحيب بكم مجددا في الدورة الخمسين لمجلس المحافظين، والتي بدأنا بالفعل التحضير لها. ونتطلع إلى حضور العديد من رؤساء دولكم، بالإضافة إلى ضيوف بارزين. وستمثل بداية الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الصندوق، وهي محطة بالغة الأهمية، ونتطلع بالفعل إلى الترحيب بكم من جديد.

شكرا لكم.